

Distr.: General
24 August 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

البند ٥١ من جدول الأعمال المؤقت*

ثقافة السلام

الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام

تقرير الأمين العام

موجز

يسلط هذا التقرير الضوء على الأنشطة التي اضطلعت بها كيانات الأمم المتحدة الرئيسية المنخرطة في العمل في ميدان الحوار بين الأديان والثقافات وفي تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢٢/٦٣، كما يقدم عرضا عاما للمبادرات الرئيسية الأخرى الإقليمية والعالمية التي جرت في هذا الميدان. ويعرض التقرير نتائج المشاورات التي اضطلعت بها الأمانة العامة، بالتنسيق مع اليونسكو، بشأن إمكانية إعلان عقد الأمم المتحدة للحوار بين الأديان والثقافات. وينبغي قراءة هذا التقرير بالاقتران مع التقرير المرحلي السنوي للمدير العام لليونسكو بشأن العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠.

* A/64/150.



أولا - مقدمة

١ - يُقدم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ٢٢/٦٣ المعنون "تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام". وهو يعرض الأنشطة الرئيسية التي اضطلعت بها منظومة الأمم المتحدة من أجل دعم الحوار بين الأديان والثقافات منذ اعتماد القرار المذكور، كما يقدم عرضا عاما للأحداث الرئيسية الأخرى التي جرت في هذا الميدان على الصعيدين الإقليمي والدولي. ويقدم هذا التقرير أيضا معلومات عن نتائج المشاورات التي اضطلعت بها الأمانة العامة، بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بشأن إمكانية إعلان عقد الأمم المتحدة للحوار بين الأديان والثقافات، عملا بالقرار نفسه.

ثانيا - الأنشطة التي اضطلعت بها منظومة الأمم المتحدة من أجل دعم الحوار بين الأديان والثقافات

ألف - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

٢ - عملا بالقرار ٤٦/٣٤ الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الرابعة والثلاثين (١٦ تشرين الأول/أكتوبر - ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧) وأُعرب فيه عن الأمل بأن تُعلن سنة ٢٠١٠ سنة دولية للتقارب بين الثقافات، وبالقرارين ذوي الصلة اللذين اعتمدتهما الجمعية العامة ٩٠/٦٢ و ٢٢/٦٣، دعا المجلس التنفيذي لليونسكو، بموجب قراره ١٨١ م/ت ٥٢ المعتمد في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، المدير العام إلى أن يضع خطة عمل للاستعداد للاحتفال بالسنة، وأهاب بجميع الدول الأعضاء بأن تساهم بموارد من خارج الميزانية لتمويل خطة العمل المذكورة.

٣ - وأرسل المدير العام، وفقا لذلك، رسالة تعميمية مؤرخة ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٩ إلى جميع الدول الأعضاء، والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية التي تتمتع بصفة رسمية لدى اليونسكو، بالإضافة إلى الشركاء المتميزين الآخرين، داعيا إياهم إلى أن يشاركوا مشاركة فعالة في الأنشطة المقررة للسنة. وطلب منهم على وجه التحديد أن يسهموا في وضع خطة العمل، التي ينبغي أن تحقق هدفا مزدوجا، هو: توعية المجتمع الدولي بمزايا التنوع والحوار بين الثقافات، وذلك باستخدام أمثلة محددة تبين أن جميع الثقافات والحضارات تستمد عناصرها من بعضها البعض كما يشري بعضها بعضا؛ والمكافحة من أجل حقوق الإنسان وضد الأشكال الجديدة للعنصرية والتمييز. وقد وُجه الانتباه إلى أنه ينبغي للخطة:

(أ) انتهاج نهج كلي يدمج في طياته النهج المطبقة في الوكالات الأخرى بمنظومة الأمم المتحدة، والدول والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية؛

(ب) الاستفادة من خبرة منظمة اليونسكو في هذا الميدان؛

(ج) تشجيع الأمثلة الإيجابية والمشاريع الأصلية، خاصة في مناسبات الاحتفالات السياسية والثقافية، على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية؛

(د) توجيه نداء من أجل جمع الأموال الخارجة عن الميزانية لتمويل المشاريع ذات الصلة.

٤ - وسيقوم المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو بالنظر في مشروع خطة العمل في دورته الثانية والثمانين بعد المائة التي تُعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، كما سينظر فيها المؤتمر العام في دورته الخامسة والثلاثين، التي تُعقد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. وينسق قطاع الثقافة باليونسكو هذه العملية بالتعاون الوثيق مع قطاعات البرامج الأخرى - التربية، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والاتصال والإعلام - بما يكفل الأخذ بالنهج اللازم المشترك بين القطاعات.

٥ - وتشتمل الأنشطة الحديثة والجارية التي يضطلع بها اليونسكو في مجال الحوار بين الأديان ما يلي:

(أ) الاجتماع السنوي لبرنامج توأمة الجامعات والشبكة الأكاديمية لليونسكو المتعلق بالحوار بين الأديان من أجل التفاهم بين الثقافات، المعقد في أوريغون، الولايات المتحدة الأمريكية، في الفترة من ٩ إلى ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٩؛

(ب) حلقة العمل المعقودة حول "المسيحية والإسلام في سياق الثقافة المعاصرة" يومي ٢ و ٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، من خلال كرسي اليونسكو الجامعي في مجال الدراسات المقارنة للتقاليد الروحية، وثقافتها وحوارات الأديان الخاصة بها، في سانت بيتسبورغ، روسيا، بالاشتراك مع كرسي اليونسكو الجامعي في مجال الدراسات المقارنة بين الأديان والوساطة والحوار في جامعة القديس يوسف في بيروت، بدعم من مكتبي اليونسكو في موسكو وبيروت؛

(ج) حلقة دراسية عن الحوار بين الأديان والتقاليد الروحية عُقدت في داكار يومي ٨ و ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ (مكتب اليونسكو في داكار)؛

(د) المشاركة الرفيعة المستوى (رئيس المجلس التنفيذي لليونسكو) في المؤتمر الثالث لزعماء الأديان العالمية والتقليدية المعقد في أستانا يومي ١ و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠٩؛

(هـ) إعداد دراسة قام بها فريق من الشباب من أقاليم وأديان مختلفة، وتولى تنسيقها مؤسسة أريغاتو الدولية تحت الإشراف العام لمنظمة اليونسكو، بغية إشراك أصوات جديدة في الحوار المتعلق بالمسائل الدينية. وستحدد هذه الدراسة، المزمع تقديمها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، الممارسات الحالية لإقامة الحوار بين الأديان التي يقوم بها الشباب والموجهة لهم. ويجري عمل دراسة مماثلة لتحديد ممارسات إقامة الحوار بين الأديان التي تقوم بها المرأة والموجهة لها في شرق أفريقيا. وسيوسع نطاق هذا البحث المتعلق بالمرأة ليشمل مناطق أخرى في عام ٢٠١٠؛

(و) حلقة عمل للشباب تُعقد كنشاط جانبي في إطار برلمان الأديان في العالم المزمع عقده في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ في ملبورن، أستراليا. وستناقش هذه الحلقة تقرير مؤسسة أريغاتو الدولية عن ممارسات الشباب في الحوار بين الأديان وستهيئ المجال أمام وضع خطة عمل من أجل تعزيز قيادة الشباب في إقامة الحوار بين الأديان.

باء - تحالف الحضارات

٦ - وخلال العملية قيد الاستعراض، تمثلت إحدى أولويات التحالف الرئيسية في كفالة نجاح منتدى التحالف الثاني، المعقود في نيسان/أبريل ٢٠٠٩ في اسطنبول، بدعوة من الحكومة التركية، وفي توفير آلية لتنفيذ المشاريع التي أُطلقت في منتدى مدريد.

٧ - وبُذلت جهود كبيرة بغية تحقيق الاندماج بين الركائز الثلاثة للتحالف - الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني - وتعزيز عناصر بنائه الرئيسية. ونتيجة لتوسيع مجموعة أصدقاء التحالف وترسيخها بصورة مطردة، وبفضل إقامة شبكة عالمية من منظمات المجتمع المدني، أُتيح للتحالف أن يمضي قدماً نحو تحقيق أهدافه في ثلاثة اتجاهات رئيسية، هي إدراج أهداف التحالف في جداول الأعمال الوطنية من خلال تنفيذ خطط وطنية للحوار بين الثقافات، وجعل التحالف جزءاً من العمليات الإقليمية من أجل إيجاد أوجه للتآزر ودعم العمل الجاري بالفعل، وإشراك المجتمع المدني في أنشطة مشتركة تحت رعاية التحالف أو قيادته.

٨ - واستمر الدعم المقدم لتحالف الحضارات في النمو بدرجة ملحوظة، فقد زاد عدد أعضاء مجموعة الأصدقاء بنسبة ٢١ في المائة، من ٨٥ عضواً إلى ١٠٣ أعضاء. وتشجيع من الممثل السامي خورخي سامبايو، قام أعضاء مجموعة الأصدقاء بتعيين جهات تنسيق مكلفة بالإشراف على تنفيذ الخطط الوطنية والتنسيق مع أمانة التحالف. ومنذ بداية الفترة المشمولة بالتقرير، عينت البلدان ٦٩ جهة تنسيق وعينت المنظمات الدولية ١٤ جهة أخرى. وفي منتدى اسطنبول، أعلنت عن الخطط الوطنية عشرة بلدان، هي: الاتحاد الروسي، والأرجنتين، وألبانيا، والبرازيل، والبرتغال، والجزائر، ورومانيا، وسلوفينيا، وقطر.

٩ - وواصل التحالف توسيع وتعميق شبكة شركائه. ففي منتدى اسطنبول، وقّع التحالف اتفاقات جديدة مع سبع منظمات دولية، بغية الاستفادة مع شركائه من شبكات العلاقات والمزايا التنافسية بينهم. وأقام التحالف كذلك أطرا للتعاون مع اثنتين من الدوائر الهامة، هما: المؤسسات والقطاع الخاص. وتلبية لالتزام تم التعهد به في مدريد، قررت المجموعة إنشاء شبكة دولية للمؤسسات. وفيما يتعلق بالقطاع الخاص، اشترك التحالف مع الاتفاق العالمي للأمم المتحدة في إصدار منشور عن الدور المبتكر الذي يقوم به قطاع الأعمال في إدارة قضايا التنوع الثقافي في مكان العمل وعبر مختلف المجتمعات، بعنوان "مزاولة الأعمال في عالم متعدد الثقافات: التحديات والفرص".

١٠ - وركز التحالف جهوده أيضا على تنفيذ وإدماج البرامج والمشاريع التي أطلقت في منتدى مدريد في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، وكذلك على المبادرات الجديدة التي وضعت منذ ذلك الوقت. ويصف الاستعراض التالي بإيجاز مبادرات تشمل تلك التي يقوم التحالف فيها بدور تنفيذي رئيسي، وتلك التي يضطلع فيها بدور الميسر.

١١ - وأطلقت آلية وسائل الإعلام للاستجابة السريعة التابعة للتحالف في منتدى مدريد. ويجري في المتوسط إرسال ما بين ثلاث وأربع نشرات إخبارية شهريا إلى قائمة تتزايد باستمرار من الأشخاص المعيّنين في وسائل الإعلام (يربو عددهم حاليا على ٧٠٠٠ شخص) لتعريف الصحفيين بالمسائل المشتركة بين الثقافات التي قد يرغبون في تغطيتها، وتقديم أسماء الخبراء المستعدين للتعليق على تلك المسائل. وأقيمت شراكة مع المفوضية الأوروبية ومؤسسة أنا ليند لإقامة شبكة من الخبراء في منطقة أوروبا والبحر الأبيض المتوسط لدعم عمل الإعلاميين المحترفين الذين يغطون التوترات والنزاعات في تلك المنطقة.

١٢ - واستمر التقدم فيما يتعلق بإقامة مركز تبادل المعلومات للتربية الإعلامية بتحالف الحضارات (aocmedialiteracy.org)، وهو قاعدة بيانات إلكترونية شاملة بالمنظمات والموارد والممارسات المثلى التي تساعد على مكافحة القوالب النمطية الثقافية وتطوير مهارات التفكير النقدي اللازمة لتقييم الرسائل الإعلامية، وقد أصبح المركز بوابة معترف بها دوليا يستخدمها ما يربو على ١٦٠٠٠ من الزائرين شهريا. وبالإضافة إلى ذلك، فقد اكتملت عملية إنشاء مركز تبادل المعلومات للتحقيق بشأن الأديان والمعتقدات (aocerb.org). ويوفر هذا المورد القائم على شبكة الإنترنت إمكانية الاطلاع على المبادئ التوجيهية وغيرها من الموارد التثقيفية المتعلقة بالأديان والمعتقدات المختلفة في العالم، كما يوفر سبيلا للتحقيق بشأن الأخلاقيات والتسامح والمواطنة. وبالتوازي مع ذلك العمل، يعمل التحالف على إقامة شبكة

للبحوث تضم مجموعة صغيرة من المؤسسات من شتى أنحاء العالم تلتزم بتشجيع أنشطة التبادل التعليمية بين الثقافات.

١٣ - وفي أوائل عام ٢٠٠٩، تم الاضطلاع بأعمال التحضير لبرنامج زمالة تابع للتحالف يرمي إلى تيسير تعريف القادة الناشئين من أمريكا الشمالية وأوروبا والبلدان ذات الغالبية المسلمة بوسائل الإعلام والثقافة والسياسة والمؤسسات والمجتمع المدني والدين في بلدان كل منهم. وسيدخل هذا المشروع، الذي أُعلن عنه في اسطنبول، حيز التنفيذ في النصف الثاني من عام ٢٠٠٩.

١٤ - ونُفذت المرحلة التجريبية من صندوق تضامن الشباب كما كان مقرراً. وقُدِّم تمويل أولي لمبادرات بارزة يقودها الشباب تعزز العلاقات البناءة الطويلة الأمد بين الشبان المنتمين إلى خلفيات ثقافية متنوعة. ومن المقرر، عقب تحليل الدروس المستفادة، أن يجري الشروع في المرحلة التالية من البرنامج على نطاق أوسع في أواخر عام ٢٠٠٩. ووضع التحالف، بالتعاون مع شركاء شبان، استراتيجية للشباب تتضمن سلسلة من المبادرات يقودها التحالف تتعلق بمساهمة الشبان في دفع التفاهم بين الثقافات. وتهدف حركة الشباب العالمية الخاصة بالتحالف، التي أُطلقت في منتدى اسطنبول، إلى حشد منظمات الشباب وفردى الشبان، وتقوية الالتزام بمبادئ التحالف وأنشطته. وفضلاً عن ذلك، اكتمل إنشاء موقع الشباب على شبكة الإنترنت.

١٥ - وفي مجال الهجرة، الذي يشكل مجال العمل الرابع المحدد في تقرير الفريق الرفيع المستوى، وضعت خطط أولية لإنشاء مركز لتبادل المعلومات عن الهجرة والإدماج، بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة. وقد أطلق أيضاً في منتدى اسطنبول، بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة وغيرها من الشركاء، مهرجان 'بلورال+'، وهو مهرجان لأفلام الفيديو التي أنتجها الشبان عن الهجرة، وسياسة الشمول، والهوية، والتنوع.

١٦ - ودخل مشروع ('صِلْتَك')، الذي أُعلن عنه في منتدى مدريد، وهو مبادرة قام بها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والشيخة موزة بنت ناصر المسند من قطر، مرحلة التشغيل التام. وقد أنشأ المشروع تحالفات مع الشركاء من أجل إيجاد تعزيز فرص العمل وتنمية المشاريع.

١٧ - وفي اسطنبول، كشف صندوق تحالف الحضارات لوسائل الإعلام، وهو مشروع متصل بالتحالف ولكنه مستقل، عن استراتيجيته المؤلفة من ثلاثة أقسام، التي تتضمن إجراء بحوث لزيادة فهم أثر وسائل الإعلام على الاتجاهات؛ والتوعية بنتائج البحوث عن طريق حملة عالمية تستهدف صناعة الإعلام؛ وإنتاج وتوزيع المحتوى عن طريق الأفلام وبرامج التلفزيون والوسائط الجديدة التي تعزز زيادة التفاهم بين الثقافات.

١٨ - أطلقت شركة سيسكو سيستمز، بالتعاون مع تحالف الحضارات، "مقهى الحوار" في منتدى اسطنبول. ويربط مقهى الحوار بين جماعات مواطنين متنوعة من أنحاء العالم عن طريق تكنولوجيا الجيل الثالث المتعلقة بالتداول بالفيديو، فيهيئ بذلك حيزاً جديداً للابتكار الاجتماعي على الصعيد العالمي.

١٩ - وفي أعقاب أزمة غزة، اشترك التحالف مع منظمات شريكة في وضع مجموعة من المشاريع. وتضع هذه المبادرة، التي يُطلق عليها اسم مبادرة "استعادة الثقة وإعادة بناء الجسور"، سلسلة من الإجراءات المشتركة بغية المساعدة على استعادة الثقة في الحوار الأوروبي - المتوسطي وإعادة بناء الجسور الإنسانية والثقافية بين المجتمعات في المنطقة. وقد قدمت حكومات عديدة الدعم للمبادرة التي تشترك فيها مؤسسة أنا ليند واليونسكو ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس أوروبا والمفوضية الأوروبية واتحاد جامعات منطقة البحر الأبيض المتوسط، وغيرها.

٢٠ - وختاماً، حشد المنتدى الثاني لتحالف الحضارات طائفة كبيرة من الشركاء الملتزمين، من المنظمات الدولية إلى وسائط الإعلام. ففي يومي ٦ و ٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، اجتمع أكثر من ١٥٠٠ مشارك في اسطنبول - من بينهم عدد من رؤساء الحكومات وأكثر من ٥٠ وزيراً، فضلاً عن صانعي السياسات، والمؤسسات، ووسائل الإعلام، وقادة المنظمات الشعبية من جميع أنحاء العالم - بهدف صوغ شراكات جديدة وتوليد الأفكار بهدف بناء الثقة والتعاون بين مختلف المجتمعات. وكان المنتدى أيضاً بمثابة فرصة للوقوف على حالة المبادرات التي وضعها تحالف الحضارات وإطلاق مشاريع عملية بالتعاون مع شركائه من منظمات المجتمع المدني والشركات. وتضمن المنتدى "سوقاً للأفكار" عُرض فيها بعض من مشاريع المجتمع المدني الأكثر إثارة وابتكاراً والأقل شهرة في العالم، التي تهدف إلى دفع عجلة التفاهم بين الثقافات.

٢١ - وستُعقد المنتديات القادمة للتحالف في البرازيل في أيار/مايو عام ٢٠١٠، وفي قطر في عام ٢٠١١، والنمسا في عام ٢٠١٢.

جيم - جامعة الأمم المتحدة

٢٢ - أسفر مشروع بحثي اشترك في الاضطلاع به جامعة الأمم المتحدة، والمعهد الدولي لبحوث السلام في أوسلو، عن منشور صدر مؤخراً بعنوان الأديان العالمية وأعراف الحرب. ويتناول الكتاب التعاليم الدينية المتعلقة بمسائل تخص الظروف المبررة للحروب وماهية الأساليب والأهداف المسموح بها أثناء الحرب. ويتتبع الكتاب مراحل تطوّر المواقف والتعاليم المتصلة بأخلاقيات الحرب في الديانات العالمية الرئيسية، مُستكشفاً بصورة منهجية الجذور

التاريخية لتلك الأعراف وتفسيراتها في إطار التقاليد المذكورة، مع الربط بينها وبين التحديات التي تُواجه الحروب الحديثة. ويكشف هذا كلاً من أوجه التجانس وجوانب التمايز بين تلك التقاليد، وكذلك المناظرات التي تدور داخل كل منها عند التصدي للتحديات الأخلاقية الملحة من قبيل الحرب الهجومية والحرب الدفاعية، وحماية غير المقاتلين، والتكتيكات غير المتناسبة، والإرهاب، وأسلحة الدمار الشامل. وقد واكب صدور الكتاب سلسلة من المناسبات التي حظيت بحضور جيد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وفي معهد الولايات المتحدة للسلام في واشنطن العاصمة، وكذلك في لندن وأكسفورد، حيث ضمت قائمة المتحدثين كبير الأساقفة ميلوري، المراقب الدائم للكرسي الرسولي لدى الأمم المتحدة، والدكتور باوا جين، الأمين العام للمجلس العالمي للزعماء الدينيين. وقد استُقبل الكتاب بشكل جيد للغاية من قبل الأوساط الأكاديمية والدينية وأوساط السياسة، ويبيع منه أكثر من ٤٠٠ نسخة في الأسابيع القليلة الأولى من النشر.

٢٣ - وتُنظم جامعة الأمم المتحدة وجامعة ألبرتا بكندا مؤتمراً دولياً بعنوان "نحو كرامة الاختلاف: لا صدام بين الحضارات ولا نهاية للتاريخ"، سيعقد خلال ٣ و ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. وتشمل قائمة المشاركين البارزين كلاً من طارق علي، وبنيامين باربر، وحميد دبشي، وروبرت كوكس، وحسن حنفي. وسوف يكون هذا المؤتمر بداية لمشروع بحثي مدته ثلاث سنوات، يُلخص إلى تحرير كتاب وإصدار عدد خاص من مجلة أكاديمية رئيسية. ويهدف المشروع إلى دراسة الآثار والتداعيات التي ترتبت مؤخراً على الخطاب النابع من الغرب المتمثل في أطروحات "صدام الحضارات" لصامويل هانتنغتون، و "نهاية التاريخ" لفرانسيس فوكوياما. وهو يُعالج أيضاً مشكلة التطرف الراديكالي واستراتيجيات مكافحة التطرف التي تقودها الولايات المتحدة، عن طريق توضيح الحاجة إلى اتباع نهج بديل - أو طريق ثالث - يُقر بـ "كرامة الاختلاف" ويُعزز "الحوار بين الحضارات". ويهدف هذا المشروع إلى تحدي الخطاب السائد والمُركّز على الجانب العرقي، واستعراض السياسات المتبعة حالياً للتصدي للتطرف الراديكالي، وبحث ما يعنيه مصطلح "كرامة الاختلاف" في قاموس السياسة الخارجية.

٢٤ - وقد بدأت جامعة الأمم المتحدة وجامعة نوتردام بالولايات المتحدة مشروعاً مشتركاً حول "المواقع المقدسة وملكية الممتلكات الدينية"، عُقدت في إطاره حلقة عمل في روما (في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨) وستُعقد أخرى في القدس (في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩). ويستكشف المشروع مسائل الممتلكات الدينية وحقوق زيارة المواقع المقدسة عن طريق دراسة للحالة تتعلق بمناطق منها منطقة البلقان، والقدس والفاتيكان. وسيلتمس التعاون

مع اليونسكو في عملية نشر النواتج التي يخرج بها، ومنها تحرير كتاب يقدم توصيات بتعديلات يمكن إدخالها على التشريعات الوطنية.

دال - صندوق الأمم المتحدة للسكان

٢٥ - أثناء الفترة قيد الاستعراض، قطع صندوق الأمم المتحدة للسكان خطوات هامة في مجال تعبئة وتوطيد الشبكات الإقليمية المشتركة بين الأديان العاملة من أجل السكان والتنمية. وكان منتدى المنظمات الدينية العالمي من أجل السكان والتنمية التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان (اسطنبول، ٢٠-٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨)، الذي ضمَّ أكثر من ١٦٠ من المنظمات الدينية والقيادات الدينية من جميع الأديان والمناطق الرئيسية في أكثر من ٥٠ بلداً، مساهمة كبيرة في مجال الدعوة إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وكان موضوع المشاورات هو تعزيز الشراكات بين المنظمات الدينية وصندوق الأمم المتحدة للسكان في مجالات الصحة الإنجابية، والمساواة بين الجنسين والسكان والتنمية.

٢٦ - وقد جمع المنتدى العالمي أيضاً شركاء رئيسيين من المنظمات الدينية كانوا قد شاركوا في أربع مشاورات إقليمية سابقة بشأن تعزيز الشراكات، عُقدت في ديربان، وكوالالمبور، والقاهرة وبوينس آيرس. وتوجت أعمال المنتدى بإطلاق الشبكة العالمية المشتركة بين الأديان للسكان والتنمية، حيث أكد القادة والمنظمات الشعبية المقدمة للخدمات الصحية من الطوائف البوذية والمسيحية والهندوسية واليهودية والإسلامية والسيخية التزامهم المشترك بتعزيز التعاون في مجالات حقوق الإنسان والتنمية. ولا يكتفي أعضاء الشبكة بالتميز في مجال الخدمات الصحية التي يُقدمونها للمجتمعات المحلية (التي تُقدر في بعض الحالات بما يتراوح بين ٣٠ و ٦٥ في المائة من خدمات الرعاية الصحية الأساسية) وإنما يتميزون أيضاً بالتزامهم بحقوق الإنسان وكرامته. وفي اسطنبول، اتفق الأعضاء على شروط للشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، في ما أُطلق عليه توافق آراء اسطنبول.

٢٧ - ومنذ إطلاق الشبكة المشتركة بين الأديان، واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تجميع الدروس المستفادة من شراكاته القائمة مع المنظمات الدينية. وقد قامت الشبكات الإقليمية المشتركة بين الأديان في مناطق أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ بتنفيذ عددٍ من الأنشطة مع المكاتب القطرية التابعة للصندوق بشأن صحة الأم، وتعداد السكان، وقضايا الهجرة. ودخل مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في غواتيمالا في شراكة مع جامعة جورجتاون لرسم خريطة للدور الذي تقوم به المنظمات الدينية في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

٢٨ - وقام الصندوق، آخذاً في الاعتبار الطبيعة الهامة للشراكات مع القطاع الديني، وما يتعلق بها من تعقيدات وخصوصيات، بإصدار مذكرة لتوجيه السياسات المتعلقة بإشراك المنظمات الدينية كأدوات للتغيير، تضع الأساس المنطقي، لهذه الشراكات ومبادئها وشروطها. وأُرسلت هذه المذكرة التوجيهية إلى جميع المكاتب القطرية التابعة للصندوق البالغ عددها ١١٩ مكتباً واطلعت عليها جهات الاتصال الخاصة بالمنظمات الدينية في وكالات الأمم المتحدة المعنية.

٢٩ - وقد ركز المنشور الرائد للصندوق، وهو حالة سكان العالم، لعام ٢٠٠٨، على النهج المتعددة الثقافات إزاء العمل الإنمائي. ويذكر التقرير المعنون التوصل إلى أرضية مشتركة: الثقافة والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان، أن الثقافة كانت دائماً، ولا تزال، ركيزة لتحقيق التنمية، ونبعا يُقدم أفكاراً تحريية للممارسين الباحثين عن "الطلاقة الثقافية".

٣٠ - ويرسم منشور آخر من منشورات الصندوق، هو مسائل في الثقافة: إرث من عمليات إشراك المنظمات الدينية، خريطة للشراكات القائمة بين الصندوق والمنظمات الدينية في مجالات السكان والتنمية على الصعيدين الوطني والإقليمي، ويُقدم تحليلاً لأفضل الممارسات والدروس المستفادة، ويشمل قائمة مشروحة من الموارد الرئيسية في المجال الأوسع للثقافة والتنمية.

٣١ - وبدعم من وكالة التنمية السويسرية، أنتج الصندوق أيضاً دليلاً للتدريب على النهج المراعية للثقافات في مجال وضع البرامج الإنمائية، يرتبط بالنهج القائم على حقوق الإنسان، ويركز بشكل خاص على المساواة بين الجنسين. وشكل هذا الدليل الأساس لحلقات عمل تدريبية لبناء قدرات وجهت لخمسة أفرقة قطرية تابعة للأمم المتحدة، في الأردن والعراق، وجمهورية إيران الإسلامية، وبنغلاديش والبرازيل.

٣٢ - وقد وضعت مجموعة من مؤشرات التنمية الاجتماعية والثقافية، تتصل بالولاية الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان. وسيتم تقييم المؤشرات التي صممت وفقاً لخطة الصندوق الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١، من حيث صلاحيتها كجزء من استراتيجية الصندوق العامة للرصد والتقييم والتزامها بأسلوب الإدارة القائمة على النتائج.

٣٣ - وواصل الصندوق أيضاً الاضطلاع بدور قيادي في تسهيل أعمال فرقة العمل غير الرسمية المشتركة بين الوكالات المعنية بالمنظمات الدينية وعقد اجتماعاتها (التي تضم برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة

(اليونيسيف)، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وموئل الأمم المتحدة). وستكلف فرقة العمل، التي كانت قد وافقت في وقت سابق على التشاور بشأن الشراكات القائمة مع المنظمات الدينية، بعض أعضائها بمخاطبة هذه الجماعات، خلال انعقاد برلمان الأديان العالمية في ملبورن، أستراليا، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

٣٤ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٩، شارك الصندوق في أول حوار متعمق استضافه منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية لعرض العمل الذي قام به الصندوق مع الشعوب الأصلية والأقليات العرقية في أمريكا اللاتينية، ومنطقة الكاريبي وفي آسيا والدعم الذي قدمه لها، وتلقي مداخلات من المنتدى حول الكيفية التي يتعين بها على الصندوق المضي قدماً في البرامج التي تعمل لصالح هذه التجمعات السكانية. وأثناء الدورة، نظّم الصندوق أيضاً اثنين من الأنشطة الموازية.

٣٥ - وفي ٣ و ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٩، دعا الصندوق الجهات الدولية الدينية المقدمة للخدمات إلى اجتماع مائدة مستديرة بشأن السياسات في نيويورك، تتمثل أهدافه في عرض آخر التطورات التي استجدت منذ إطلاق الشبكة المشتركة بين الأديان في اسطنبول، ومناقشة وتحديد أولويات توصيات العمل الرئيسية والاتفاق على الأنشطة المشتركة وطرائق المشاركة للفترة ٢٠٠٩-٢٠١١. وفي ٥ آب/أغسطس ٢٠٠٩ استضاف الصندوق اجتماعاً ثانياً لفرقة العمل غير الرسمية المشتركة بين الوكالات المعنية بالمنظمات الدينية لمناقشة الجهود المشتركة التي يُمكن بذلها لمتابعة التوصيات الصادرة بشأن الشراكات مع الأمم المتحدة في اجتماع المائدة المستديرة المتعلقة بالسياسات.

٣٦ - ويواصل الصندوق دعم العديد من مبادرات المجتمع المدني، بهدف تأييد التعاون بين الشمال والجنوب فيما بين أتباع الأديان من النساء، وتحقيق التكامل بين جهودهن، وبناء جسور مع الجهات الفاعلة غير الدينية في مجالات التنمية وحقوق الإنسان بهدف تعزيز ثقافة السلام.

٣٧ - وعلى الصعيد الإقليمي، سيدعو الصندوق في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ إلى عقد مشاورات إقليمية للمنظمات الدينية في بيلاروس، تُركز على أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، حيث سيتم إطلاق خامس شبكاته الإقليمية المشتركة بين الأديان. ويجري حالياً رسم خريطة للمنظمات الدينية في المنطقة، بهدف تحليل الدعم المقدم من المنظمات الدينية وموقفها بشأن مختلف القضايا ذات الصلة بالصندوق. وفي تشرين الأول/أكتوبر، سيعقد الصندوق في جمهورية ترازيا المتحدة حلقة عمل تدريبية إقليمية من أجل بناء القدرات في مجال حقوق

الإنسان للمنظمات الدينية والزعماء التقليديين في أفريقيا، وذلك بالاشتراك مع أمانة الكومنولث.

٣٨ - أما على الصعيد القطري، فسيقوم مكتب الصندوق في لبنان برسم خريطة لجميع المنظمات الدينية المعنية بالبرامج الإنمائية التي تركز في المقام الأول على الشباب والنساء والمساواة بين الجنسين والمجالات ذات الصلة بالصحة الإنجابية/فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب. كذلك سيتعاون المكتب القطري التابع للصندوق في جمهورية مولدوفا مع المنظمة الدولية للهجرة في مبادرة مشتركة مع تحالف الحضارات (وآخرين) حول مهرجان للشباب يكون محوره موضوع "الهجرة والتنوع والهوية".

٣٩ - وبحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، يتوقع الصندوق إنتاج عدة أدوات معرفية ذات صلة بالثقافة، من بينها تقارير المتدييات الإقليمية للمنظمات الدينية، والمؤشرات الإنمائية الاجتماعية والثقافية، ونتائج بحث رائد بشأن العوامل الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تؤثر إيجاباً على طلب خدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

هاء - برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٤٠ - واصل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) تعزيز الحوار بين الأديان عن طريق عمله مع المنظمات الدينية التي تهدف إلى دعم مجموعة واسعة من الأنشطة في شراكة مع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. فالجماعات الدينية في العالم يصل صوتها إلى عدة ملايين من المؤمنين، ولذلك يمكن أن يكون لقادة المجتمعات الدينية تأثير بالغ عند التحدث صراحة وعلى نحو مسؤول عن فيروس نقص المناعة البشرية. ويعمل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، عن طريق شبكة من الشراكات والمستشارين، على دعم عملية إشراك الزعماء الدينيين والمنظمات الدينية في التصدي للإيدز في أكثر من ٧٠ بلداً.

٤١ - وفي عام ٢٠٠٨، قام البرنامج، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، باستضافة مشاورة أولية ضمت ممثلين عن الطوائف الدينية، وأشخاصا من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وموظفين من أمانة البرنامج وموظفين عاملين لدى الرعاية المشاركين، بهدف وضع مشروع إطار استراتيجي خاص بالبرنامج يرمي إلى إشراك مختلف المنظمات الدينية في عملية التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية. وسيوضع هذا الإطار في شكله النهائي في عام ٢٠٠٨ على نحو يتماشى مع العمل المشترك من أجل النتائج: إطار نتائج برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة

المكتسب (الإيدز) للفترة ٢٠٠٩-٢٠١١، وسوف يوجه هذا الإطار الأعمال التي تضطلع بها الجهات الراعية المشاركة مع البرنامج من أجل رفع مستوى العمل في شراكة مع المنظمات الدينية كي يمكن للجميع بحلول عام ٢٠١٠ الحصول على خدمات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية.

٤٢ - وفي آب/أغسطس ٢٠٠٨ اشترك البرنامج في مدينة مكسيكو سيتي، في لقاء مسكوني تحضيرى عقد قبيل انعقاد المؤتمر الدولي للإيدز. وقاد البرنامج حلقة عمل للمنظمات الدينية بالتعاون مع التحالف المسكوني للدعوة من أجل وضع نهج استراتيجية لإشراك المنظمات الدينية في عملية التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية. وكانت إحدى النتائج العملية التي نجمت عن الشراكة مع التحالف المسكوني للدعوة في عام ٢٠٠٩ هي المشاورات اللاهوتية بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، التي أدت إلى قيام التحالف بنشر دليل للجماعات الدينية بشأن كيفية إجراء حوار يتعلق بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ومرجع لاهوتي يُمكن الطوائف المسيحية من التعامل مع موضوع الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في سياق دينهم ومعتقداتهم.

٤٣ - وفي عام ٢٠١٠، وهي السنة الدولية للتقارب بين الثقافات، سُنِّمَ البرنامج، بالتعاون مع التحالف المسكوني للدعوة، والمنظمة الكاثوليكية للمعونة الغوثية والإنمائية؛ ووزارة الشؤون الخارجية الهولندية، اجتماعاً للقمة يضم لفيفاً من الزعماء الدينيين رفيعي المستوى من أجل التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية.

٤٤ - وفي عام ٢٠٠٨، أدى التعاون مع التحالف الإنجيلي العالمي إلى صدور بيان قوي من زعماء الطائفة الإنجيلية بشأن التصدي بصورة أكثر جساراً لفيروس نقص المناعة البشرية. والتزم القادة في ذلك البيان بوضع استراتيجية شاملة للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية بالتعاون مع شبكاتهم الأعضاء في التحالف، ومع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وغيرهم من الشركاء. وفي أوائل عام ٢٠٠٩، قام فريق عامل يدعمه البرنامج بتحديد عناصر هذه الاستراتيجية الشاملة الرامية إلى التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية.

٤٥ - وفي شراكة مع البرنامج، قامت أمانة البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز التابعة لوزارة الصحة في غيانا بتكثيف تعاونها مع القيادة الدينية الغيانية. وقد أخذ الآن القادة الدينيون، أنفسهم، بزمام المبادرة في إقامة شراكة رسمية (هي "الائتلاف الوطني الديني لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في غيانا") وسيوجه هذا النهج عملية انخراط القيادة الدينية على نحو موحد في مجال التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية. ويتكون الائتلاف من زعماء دينيين

من الأديان الرئيسية الخمسة في غيانا، وهي: المسيحية والإسلام والهندوسية والبهاية والراستافارية.

٤٦ - وقدم البرنامج الدعم لمبادرة غير مسبقة من جانب الجماعات الدينية الهندوسية، حيث اجتمع ما يزيد عن ٧٠ من كبار الزعماء الدينيين البارزين من مختلف أنحاء الهند والتزموا بإدماج المعلومات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية في التربية الدينية، وفي تدريب قادة المستقبل الدينيين، كما التزموا بدمج موضوع الإيدز في خطابهم، وطقوسهم واحتفالاتهم المهرجانية. واتفق كبار زعماء الهندوس الدينيين على الانضمام إلى الجهود الوطنية الرامية لوقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية، وذلك في الاجتماع الأول الذي عقد تحت عنوان "الدين في ميدان العمل: تجمع زعماء الهندوس بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسبة؛ (الإيدز)".

واو - مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

مؤتمر استعراض ديربان

٤٧ - شددت الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض ديربان المعتمدة في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ (A/CONF.211/L.1) على الأهمية القصوى للحوار بين الثقافات والأديان كأداة لمنع ومكافحة واستئصال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٤٨ - وأشارت الوثيقة الختامية مع التقدير إلى العدد المتزايد من المبادرات الرامية إلى النهوض بالحوار فيما بين الثقافات وأكدت الحاجة إلى تكثيف التفاعل في حوار بناء وصادق يركز على الاحترام والتفاهم المتبادلين (الفقرة ٢٣). وطالب المؤتمر الدول بأن تُعمل الحقوق الثقافية عبر تعزيز الحوار والتعاون بين الثقافات والأديان، ولا سيما على المستوى المحلي ومستوى القواعد الشعبية (الفقرة ١٠٩). كذلك طلب المؤتمر إلى مجلس حقوق الإنسان مواصلة تعزيز الحوار بين الثقافات والأديان بمشاركة موسعة من جانب جميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم المنتمون إلى مستوى القواعد الشعبية.

٤٩ - كذلك، أحاطت الوثيقة الختامية علماً باقتراح مفوضية حقوق الإنسان الداعي إلى القيام بالتعاون مع أصحاب المصلحة على الصعيد الإقليمي من أنحاء العالم كافة، بتنظيم سلسلة من حلقات عمل الخبراء، في ضوء حلقة الخبراء الدراسية التي نظمتها المفوضية عن الروابط بين المادتين ١٩ و ٢٠ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ترمي إلى التوصل إلى فهم أفضل للنماذج التشريعية والممارسات القضائية والسياسات الوطنية المأخوذ بها في أنحاء العالم المختلفة فيما يتعلق بمفهوم التحريض على الكراهية، وذلك بغية تقييم

مستوى إنفاذ حظر التحريض، المنصوص عليه في المادة ٢٠ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، دون الإخلال بولاية اللجنة المخصصة لوضع المعايير التكميلية.

مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

٥٠ - في سياق الجهد الرامي إلى المساهمة في منع واستئصال التحريض على الكراهية الدينية وآثارها السلبية على حقوق الإنسان الواجبة للأفراد والمجتمعات، نظمت مفوضية حقوق الإنسان في ٢ و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ في جنيف مشاوراً للخبراء تتعلق بالصلاات التي تربط بين المادتين ١٩ و ٢٠ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، تحت عنوان "حرية التعبير والدعوة إلى الكراهية الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف"، بمشاركة ١٢ خبيراً وأكثر من ٢٠٠ مراقب، بعضهم من الحكومات، والبعض الآخر من وكالات تابعة للأمم المتحدة، أو منظمات إقليمية، أو وسائل إعلام أو منظمات غير حكومية (A/HRC/10/31/Add.3).

إجراءات الأمم المتحدة الخاصة

٥١ - في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، أصدر كل من المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، السيد غيتو مويغاي، والمقرر الخاصة المعنية بحرية الدين أو المعتقد، السيدة أسماء جاهانجير، والمقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير، السيد فرانك لارو، بياناً مشتركاً في جنيف حدد التحديات المتعلقة بانتشار العبارات التي تؤذي المؤمنين بإحدى الديانات (A/HRC/12/38). وبالإضافة إلى الردود القانونية على الدعوة إلى الكراهية والعنف، أكد المقررون الحاجة إلى معالجة الأسباب الجذرية للتعصب من خلال الاضطلاع بمجموعة واسعة من تدابير السياسات، في مجالات مثل الحوار بين الثقافات والديانات أو التحقيق بمسائل التسامح والتنوع.

٥٢ - وشددت الجمعية العامة في قرارها ١٨١/٦٣ المتعلق بإلغاء كافة أشكال التعصب والتمييز على أساس الدين أو المعتقد على أهمية مواصلة وتعزيز الحوار بين الأديان والمعتقدات، على جميع الأصعدة، وبمشاركة أوسع نطاقاً، بما في ذلك مشاركة المرأة، ورحبت بعمل المقرر الخاصة المعنية بحرية الدين أو المعتقد وبالتقرير المؤقت الذي قدمته (A/63/161). وترد المعلومات المتعلقة بأنشطة المقرر الخاصة وتوصياتها بخصوص الحوار بين الأديان متوفرة في تقريرها الأخيرين (A/HRC/10/8)، المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان، و (A/64/159)، المقدم إلى الجمعية العامة.

زاي - إدارة شؤون الإعلام

٥٣ - تابعت إدارة شؤون الإعلام تعزيز ونشر الوعي على الصعيد العالمي في ما يتعلق بالمسائل التي تتناول الحوار في ما بين الأديان والثقافات من خلال أنواع مختلفة من الأنشطة.

السلام والتسامح واللاعنف

٥٤ - اشترك مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل مع معهد d'Istruzione Superiore Istituto في رعاية الدورة الرابعة لمعرض حمل اسم "فاكس من أجل السلام، فاكس من أجل التسامح"، وهو عبارة عن مجموعة من رسائل الفاكس المتعلقة بالسلام والتسامح.

٥٥ - وتلى مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام في نيودلهي رسالة الأمين العام بمناسبة اليوم الدولي لنبد العنف في صلاة جماعية مشتركة بين الأديان نقلها التلفزيون على الصعيد الوطني، جرت قرب النصب التذكاري المقام في البقعة التي اغتيل فيها المهاتما غاندي.

٥٦ - ونظم مركز الأمم المتحدة للإعلام في موسكو مناسبة خاصة وأقام معرضاً للوحات بمناسبة اليوم الدولي للتسامح. وشجب المتكلمون زيادة التطرف ودعوا إلى إقامة حوار بين الثقافات وإلى الدفاع عن حقوق الإنسان. وعرض مدير مركز الإعلام أنشطة الأمم المتحدة في مجال الحوار بين الثقافات في المؤتمر السنوي لمركز ريريك الدولي، وهو منظمة غير حكومية لتعزيز الحوار بين الحضارات.

٥٧ - وفي ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، اجتمعت فرق دينية وثقافية وأخرى من المجتمع المدني في الزنج في البحرين للاحتفال باليوم الدولي للتسامح تحت عنوان "التسامح هو الانسجام في ظل التنوع". وتكلم مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام في المناامة عن مبادرات الأمم المتحدة وتلى رسالة الأمين العام بمناسبة هذا اليوم.

٥٨ - أما الدورة الحادية عشرة التي نظمت في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ ضمن سلسلة دورات كأس المهاجرين، وهو مسابقة نصف سنوية في كرة القدم تنظمها رابطة المهاجرين في البرازيل ومركز الأمم المتحدة للإعلام في ريو دي جانيرو، فقد ضمت فرقاً من الجاليات المهاجرة في المدينة. وروج مركز الإعلام لهذه المناسبة كجزء من جهود التوعية التي يبذلها في ما يتعلق بالحوار بين الحضارات، والتي يستخدم فيها الرياضة كأداة للتنمية والسلام.

٥٩ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ قام العنصر الإعلامي في مكتب الأمم المتحدة في أوكرانيا، بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة، بتنظيم مناسبة تهدف إلى إشراك الشباب الأوكراني في حوار بين الثقافات مع ممثلين عن الأقليات الوطنية لكسر القوالب النمطية.

مد جسور بين الفلسطينيين والإسرائيليين

٦٠ - بالتعاون مع حكومة النمسا، عقدت إدارة شؤون الإعلام في ٢ و ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ حلقة دراسية دولية لوسائل الإعلام بشأن السلام في الشرق الأوسط ركزت فيها على دور البلدان المجاورة في عملية السلام في الشرق الأوسط. وتناولت حلقة وسائل الإعلام الدراسية لعام ٢٠٠٩ التي عقدت في ريو دي جانيرو في تموز/يوليه برعاية كل من إدارة شؤون الإعلام والحكومة البرازيلية دور الرأي العام ووسائل الإعلام في السعي إلى إرساء السلام في الشرق الأوسط.

٦١ - وتدعم الإدارة إقامة شراكة بين السلطات المحلية الإسرائيلية والفلسطينية، والمنظمات الدولية غير الحكومية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإنشاء مشروع رئيسي لمعالجة مياه الصرف الصحي في غزة. وقد اجتمع أصحاب المصلحة في القدس في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ لدفع عجلة هذا المشروع البناء للثقة المتبادلة إلى تحسين البيئة الساحلية للمجتمعين كليهما.

٦٢ - وبالتعاون مع معهد القيادة العالمية، رتبت الإدارة مؤتمرا صحفيا في مقر الأمم المتحدة في آذار/مارس ٢٠٠٩، بين مقاتل فلسطيني سابق وجندي إسرائيلي سابق، وهما عضوان في حركة "مقاتلون من أجل السلام" التي يقع مقرها في القدس. وينتمي الرجلان المذكوران، اللذان فقدوا عددا من أقاربهما خلال النزاع، إلى حركة تضم أكثر من ٦٠٠ من الجنود الإسرائيليين السابقين والمقاتلين الفلسطينيين السابقين الذين آثروا اللجوء إلى الوسائل السلمية لإنهاء العنف في المنطقة.

التوعية الإعلامية والمنشورات

٦٣ - وفر مركز أخبار الأمم المتحدة التغطية لعدد من الأحداث منها الجلسة العامة التي عقدتها الجمعية العامة بشأن بند جدول الأعمال المعنون "ثقافة السلام"، والمنتدى الثاني لتحالف الحضارات والمؤتمر الآسيوي للأديان من أجل السلام الذي عقد في مانيلا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨. وقد غطى تلفزيون الأمم المتحدة بشكل شامل الجلسة العامة للجمعية العامة المتعلقة بثقافة السلام، ونقل مقتطفات من التغطية إلى بعض هيئات البث عبر شبكة يونيفيد الإخبارية التابعة لتلفزيون الأمم المتحدة. وتضمنت تغطية إذاعة الأمم المتحدة

الواسعة النطاق لهذه المسائل أخباراً عن المنتدى الثاني لتحالف الحضارات وعن الجلسة العامة للجمعية العامة.

٦٤ - ونشرت مجلة وقائع الأمم المتحدة مقالين يتعلّقان بحقوق الإنسان والتفاهم الديني و/أو الثقافي، وهما: "حقوق المرأة بوصفها من حقوق الإنسان: تعزيز حقوق الإنسان باعتبارها ثقافة مضادة"، بقلم زهرة ف. قبسقال أرات، و "هل حقوق الإنسان عالمية؟"، بقلم نافانيتيم بيلى. وقد خصّصت شبكة الإنترنت التابعة للأمم المتحدة iSeek، التي تشرف عليها الإدارة، مقالاً عن منتدى اسطنبول. كذلك توزع الإدارة في أنحاء العالم عدداً من المنشورات الصادرة عن الأمم المتحدة، التي تؤدي دوراً هاماً في تعزيز التسامح والحوار، ومنها "أديان العالم وقواعد الحرب"، و "تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤: الحرية الثقافية في عالم اليوم المتنوع"، و "الأرض والإيمان: كتاب للتأمل من أجل العمل".

التربية والتوعية

٦٥ - نظمت الإدارة في آذار/مارس ٢٠٠٩ أمسية ثقافية وحفلاً موسيقياً بعنوان "كسر الصمت وقرع الطبول" في قاعة الجمعية العامة بمناسبة اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. وكجزء من الأحداث التذكارية، عُقد مؤتمر عالمي عبر الفيديو جمع طلاباً في المرحلة الثانوية من كندا، وسانت لوسيا، وترينيداد وتوباغو، وسيراليون، والولايات المتحدة الأمريكية. وقدم الطلاب نظرة عامة عن تاريخ بلدانهم وعن صلة ذلك التاريخ بتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.

٦٦ - وتضمنت مناسبات أخرى عرض أفلام وثائقية تلتها مناقشات مع المنتجين، وحلقة نقاش عن موضوع "إرث تجارة الرقيق في المجتمع الحديث" كانت بمثابة جلسة إحاطة للمنظمات غير الحكومية، ومعرض كتاب خاصاً ركز على الرق.

٦٧ - وتضمنت الأنشطة التي جرت مؤخراً في سياق اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا محرقة اليهود وبرنامج التوعية المتعلق بها ثلاث حلقات نقاش عن الصلة بين المبادئ التي قامت عليها المنظمة وأنشطتها المقررة في مجالات إحياء ذكرى المحرقة ومنع الإبادة الجماعية، والذكرى السبعين لمذبحة ليلة الكريستال، وخطاب الكراهية عبر الإنترنت، بما في ذلك إنكار محرقة اليهود والتسلط على الآخرين عبر الإنترنت.

٦٨ - وأنتجت الإدارة شريط فيديو تعليمي بعنوان "بصمات الأمل" لإيصال الدروس المستخلصة من محرقة اليهود إلى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال دراسة مشغولات حرفية تاريخية. ومن الأحداث التذكارية الأخرى: جلسة إحاطة للمنظمات غير حكومية تناولت

يهود السفارديم؛ ولقاء للتوقيع على الكتب بالاشتراك مع مشروع مذكرات الناجين من المحرقة، ومعرض عن اليوجينيا بعنوان "الطب القاتل: خلق العرق المتفوق"، نظمته متحف الولايات المتحدة لإحياء ذكرى محرقة اليهود، وعرض لفيلم "Watermarks".

٦٩ - وشاركت ستة من مراكز الأمم المتحدة للإعلام في بلدان أفريقيا الناطقة بالفرنسية، مع طلاب من المدارس الثانوية وأحد الناجين من المحرقة في مؤتمر عقد عبر الفيديو بتنظيم من الإدارة.

٧٠ - وسجل باولو كويلهو، رسول الأمم المتحدة للسلام، الذي يركز على الحوار بين الثقافات، إعلانا لليونسكو ضمن إعلانات الخدمة العامة، بمناسبة الذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وساهم برسالة مصورة بالفيديو في حلقة دراسية عالمية عقدت بمناسبة السنة الدولية للغات، بعنوان "اللغة هم! التنوع اللغوي، والعولمة، والتنمية"، وشاركت الإدارة واليونسكو في رعايتها في مقر الأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

٧١ - وفي ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٩، استضافت الإدارة وقناة الخيال العلمي حلقة نقاش في مقر الأمم المتحدة في إطار الحلقة الأخيرة من المسلسل التلفزيوني باتلستار غالكتيكا. وبحث النقاش الذي شارك فيه الممثلون في المسلسل ومؤلفوه بالإضافة إلى ممثلين عن الأمم المتحدة مواضيع هم المنظمة والمسلسل التلفزيوني الذي يحظى باستحسان النقاد، منها المصالحة والحوار بين الحضارات والأديان.

حاء - إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

٧٢ - في إطار هذه الإدارة، كُلف مكتب الدعم والتنسيق لشؤون المجلس الاقتصادي والاجتماعي بموجب قرار الجمعية العامة ٦٢/٩٠ بالتعامل مع كيانات منظومة الأمم المتحدة في ما يخص المسائل المتعلقة بالحوار بين الثقافات والأديان، وتنسيق إسهامها في العملية الحكومية الدولية. وسيواصل المكتب العمل على هذا النحو في أثناء الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة، مما يشمل التنسيق مع كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة وتحضير التقارير للجمعية. وفي هذا السياق، قام المكتب أيضاً بمشاورات للنظر في إمكانية إعلان عقد للأمم المتحدة، حسب المذكور في قرار الجمعية العامة ٦٣/٢٢. وتعرض محصلة هذه المشاورات في الجزء الرابع أدناه.

٧٣ - ودعي المكتب أيضاً لعرض الأعمال التي تضطلع بها الأمم المتحدة في هذا المجال خلال اجتماعات متنوعة، كما أوفد ممثلاً لحضور اجتماع تحضيري للمؤتمر الثالث للقادة

العالمين والتقليديين في أستانا. وأشارت الجمعية العامة في قرارها ٢٢/٦٣ إلى قيام الأمم المتحدة بتقديم الدعم والمساعدة التقنية إلى هذه المناسبة.

٧٤ - أما الكيان الآخر في الإدارة الذي يساهم بشكل مباشر في مجال العمل هذا فهو أمانة منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي. وقد عرضت الأعمال التي تضطلع بها أمانة المنتدى بالتفصيل في التقرير الذي قدم إلى الجمعية العامة خلال دورتها الثالثة والستين (A/63/262)، الفقرات من ٧٦ إلى ٨٥).

٧٥ - بالإضافة إلى ذلك، ستكون للدورة التاسعة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية المقرر عقدها في أيار/مايو ٢٠١٠ صلة وثيقة بالجهود الرامية إلى تعزيز الحوار بين الثقافات. فموضوع الدورة الرئيسي هو "تنمية الشعوب الأصلية مع مراعاة الثقافة والهوية: المادتان ٣ و ٢٣ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية". وتركز المادة ٣ من الإعلان على الحق في تقرير المصير، في حين تنص المادة ٣٣ على حق الشعوب الأصلية في تحديد هويتها الخاصة وعضوية مؤسساتها.

ثالثاً - عرض عام للمبادرات الرئيسية الأخرى الإقليمية والعالمية للحوار بين الثقافات والأديان

٧٦ - بالإضافة إلى أنشطة الأمم المتحدة، قامت جهات فاعلة أخرى إقليمية ودولية بمبادرات هامة بغية تعزيز الحوار بين الثقافات والأديان. ويُعرض أدناه بعض من هذه المبادرات. فمنذ انعقاد الجلسة العامة للجمعية بشأن ثقافة السلام يومي ١٢ و ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، تم الاضطلاع بعض المبادرات الرئيسية بينما جرى التخطيط للاضطلاع ببعضها الآخر في المستقبل القريب. وحدير بالذكر أن الجمعية استفادت من المشاركة الرفيعة المستوى في جلستها المذكورة، وكان من بين المشاركين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية، الذي عرض نتائج المؤتمر العالمي للحوار المعقود في مدريد في تموز/يوليه ٢٠٠٨.

٧٧ - وفي مقر الأمم المتحدة، واصل المنتدى الثلاثي للتعاون بين الأديان من أجل السلام تنظيم الاجتماعات بشكل منتظم، مرة كل شهرين في المتوسط، من أجل تبادل المعلومات والآراء بشأن المسائل المتعلقة بالتعاون بين الأديان في الأمم المتحدة. ودُعيت كيانات من الأمم المتحدة، مثل اليونيسيف وتحالف الحضارات، إلى أن تحيط المنتدى علماً بعملها مع المنظمات الدينية وبإسهامها في الحوار بين الأديان. ويتولى إدارة أعمال المنتدى مجلس ثلاثي

برئاسة الفلبين، يتكون من اليونسكو واللجنة المعنية بالمنظمات غير الحكومية الدينية لدى الأمم المتحدة.

٧٨ - وعقد مجلس أوروبا مؤتمره الخاص بوزراء الثقافة عن موضوع الحوار بين الثقافات كأساس للسلام والتنمية في أوروبا والمناطق المجاورة، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ في باكو.

٧٩ - تضطلع مؤسسة أنا ليند الأوروبية - المتوسطة للحوار بين الثقافات بالأنشطة الحكومية الدولية بشكل مستمر. والمؤسسة جزء لا يتجزأ من الشراكة الأوروبية - المتوسطة، وهي اتفاق سياسي واسع النطاق بين الاتحاد الأوروبي و ١٠ بلدان شريكة تقع جنوب البحر المتوسط.

٨٠ - واستمر الاجتماع الآسيوي الأوروبي في تعزيز البعد الثقافي والبعد المتعلق بالمسائل المشتركة بين الأديان في عمله، عن طريق عقد مؤتمرات وتنظيم مناسبات تشجع التنوع الثقافي، بالإضافة إلى إقامة مخيم ثقافي للشباب مشترك بين الأديان في تايلند في شباط/فبراير ٢٠٠٩، وعقد الاجتماع الخامس للحوار بين الأديان في سول، في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩.

٨١ - وعُقد مؤتمر دولي للحوار بين الحضارات والتنوع الثقافي في الفترة من ٢ إلى ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ في القيروان، تونس، بمبادرة من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والمنظمة الدولية للفرانكفونية، بدعم من حكومة تونس. ويشكل الإعلان، الذي اعتمد كوثيقة ختامية للمؤتمر، دعوة قوية إلى الحوار بين الحضارات وإلى احترام التنوع الثقافي.

٨٢ - وعُقد المؤتمر الثالث لزعماء الأديان العالمية والتقليدية في أستانا، في ١ و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠٩. وحضر المؤتمر ما يزيد على ٦٠ وفدا من الزعماء العالميين والتقليديين وممثلون رفيعو المستوى للمنظمات الدولية الكبرى، واعتمد فيه نداء يدعو إلى تشجيع الحوار بين الأديان، والتفاهم والتضامن فيما بينها (انظر A/63/918-S/2008/341). واستضافت كازاخستان أيضا مؤتمرا وزاريا عنوانه "عالم مشترك: التقدم من خلال التنوع" في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ في أستانا. واعتمد المؤتمر إعلان أستانا الذي يدعو إلى زيادة التعاون بين الثقافات وبين الحضارات (انظر A/63/512-S/2008/677).

٨٣ - وفي اجتماع عُقد في موسكو بمبادرة من البابا كيريل الأول، بطريرك موسكو وعموم الاتحاد الروسي، اعتمد الزعماء الدينيون للديانات المسيحية واليهودية والإسلامية

بيانا أعلنوا فيه عن إنشاء فريق استشاري رفيع المستوى من الزعماء الدينيين في شراكة مع اليونسكو.

٨٤ - وسيعقد اجتماع وزاري استثنائي لحركة عدم الانحياز بشأن الحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام في مانيلا، الفلبين، في الفترة من ١ إلى ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وستكون هذه هي المرة الأولى التي ستعمل فيها حركة عدم الانحياز على حشد إمكانات الحوار والتعاون بين الأديان من أجل دفع الأهداف المشتركة قدما.

٨٥ - وسيعقد برلمان أديان العالم، الذي يجمع بين قادة وأتباع المذاهب الدينية والروحية في العالم بهدف مناقشة السلام والتنوع وتحقيق الاستدامة في سياق التفاهم والتعاون بين الأديان، في ملبورن، أستراليا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

٨٦ - وستنظم جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة المؤتمر العالمي الثاني للأديان من أجل السلام في عام ٢٠١٠.

٨٧ - وسيعقد حوار آسيا/الشرق الأوسط الثالث، الذي يهدف إلى تعزيز التفاهم المتبادل بين المنطقتين، في تايلند في عام ٢٠١٠.

رابعا - النظر في إمكانية إعلان عقد للأمم المتحدة للحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام

٨٨ - طلبت الجمعية العامة، في قرارها ٢٣/٢٢، إلى مكتب دعم وتنسيق شؤون المجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يُنسّق مع اليونسكو لتيسير النظر في إمكانية إعلان عقد للأمم المتحدة للحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام. وقامت الأمانة العامة، تنفيذاً لهذا التكليف، بإجراء مشاورات، بالتنسيق مع اليونسكو، بهدف جمع الآراء من مختلف الجهات الفاعلة ذات الصلة، والنهوض بقدرتها على تقييم القيمة المضافة المحتملة لهذا العقد والصعوبات التي قد تتولد عن هذه العملية. ويعرض هذا الفصل نتائج هذه المشاورات.

٨٩ - وأجرى مكتب دعم وتنسيق شؤون المجلس الاقتصادي والاجتماعي اتصالات مع ائتلاف المنظمات غير الحكومية الدينية بشأن عقد للأمم المتحدة للحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام. وأطلق هذا الائتلاف المكوّن من منظمات مشتركة بين الأديان ومنظمات دينية وقائمة على القيم من مختلف التقاليد والمعتقدات، عملية للتفكير في العقد المقترح في بداية عام ٢٠٠٨. وفي اجتماع عُقد في أوسينغ، نيويورك، في آذار/مارس ٢٠٠٩، تم تشكيل الائتلاف رسمياً وأضفي الطابع الرسمي على اقتراح إعلان العقد. وشارك المكتب في هذا الاجتماع وأحاط المشاركين علماً بالدور الذي تضطلع به

الأمم المتحدة في مجال الحوار بين الثقافات والأديان، ولا سيما العملية الحكومية الدولية الجارية في الجمعية العامة. وفي ٤ آذار/مارس، قام المكتب برعاية جلسة إحاطة إعلامية عقدها الائتلاف وقت الغداء بمقر الأمم المتحدة بغية إحاطة الدول الأعضاء والجهات الفاعلة بالمجتمع المدني بنتائج اجتماع أوسينغ. وقام المكتب أيضا بتيسير التفاعل بين ممثلي الائتلاف ووكالات منظومة الأمم المتحدة في اليوم نفسه. ولتيسير الإحالة المرجعية، يمكن الاطلاع على الاقتراح الخاص بالعقد، بالصيغة التي اتفق عليها الائتلاف، على الموقع الشبكي للائتلاف (<http://faithdecadeforpeace.net>).

٩٠ - وأجريت أيضا مشاورات مع الدول الأعضاء التي دُعيت إلى الإعراب عن آرائها بشأن المسألة في مذكرة شفوية مؤرخة ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٩. ووُجّهت رسالة تذكيرية بتمديد الموعد النهائي للرد إلى جميع الممثلين الدائمين في نيويورك في ٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٩. وحتى وقت إعداد هذا التقرير، تلقت الأمانة العامة ٢٣ ردا من دول أعضاء هي: الاتحاد الروسي، واندونيسيا، والبحرين، والبرازيل، وبوركينا فاسو، وبيرو، وبيلاروس، وتايلند، وجمهورية كوريا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، والدانرك، والسنغال، وسويسرا، وشيلي، وغيانا، وفرنسا، والفلبين، وكولومبيا، ومصر، والمغرب، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وموريشيوس، وهولندا.

٩١ - واحتوت معظم الردود المتلقاة من الدول الأعضاء على آراء إيجابية بشأن العقد المقترح، الذي اعتُبر بوجه عام مبادرة جديدة بالترحيب لتعزيز الحوار والتفاهم بين الثقافات والأديان. وأعربت البلدان عن التزامها بقيم الاحترام والتسامح التي سيعني العقد المقترح بتشجيعها على الصعيد الدولي، وعن إمكانية إسهام العقد في مكافحة التطرف. وستتيح هذه المبادرة أيضا استدامة الإجراءات المتخذة من أجل دعم الحوار بين الأديان والثقافات لما بعد السنة الدولية للتقارب بين الثقافات في عام ٢٠١٠.

٩٢ - واقترح أن يجري، إلى جانب الإعلان عن العقد، وضع خطة عمل لإرساء الأهداف المراد تحقيقها، وجدول للأنشطة، للاسترشاد به في العمل على الصعيدين الدولي والوطني بغية تحقيق نتائج ملموسة. وأشار أيضا إلى أن العقد سيؤدي إلى تشجيع الدول الأعضاء على اعتماد التشريعات ذات الصلة، ودعم المؤسسات العاملة في هذا الميدان، وإنشاء وحدة في كل بلد تتولى أمر هذه المسائل، وإقامة روابط بين المؤسسات الدينية، وتشجيع البحوث.

٩٣ - وأكدت بعض الدول الأعضاء على ضرورة إشراك المجتمع المدني ووسائل الإعلام إشراكا وثيقا في العقد المقترح باعتبار ذلك طريقة فعالة لتشجيع قيم الحوار والتسامح في المجتمع.

٩٤ - وأعربت الدول الأعضاء أيضا عن عدد من الشواغل التي ينبغي اتخاذها في الاعتبار عند النظر في الاقتراح. وتشير هذه الشواغل إلى محتوى المبادرة وإلى السياق والعملية التي يجري تطوير هذه الفكرة في إطارهما.

٩٥ - وفيما يتعلق بالمحتوى، اعتبر البعض أن الدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة في ميدان الحوار بين الأديان غير واضح أو موضع تساؤل، حيث إن هذا الحوار هو أمر يخص الأفراد المنخرطين فيه أو يخص الأديان والتقاليد الروحية المختلفة هي ذاتها. وأشار إلى أن هذه الأخيرة قد أنشأت عدد من المؤسسات والأدوات العالمية لتحقيق هذا الغرض. لذلك، فإن الدور الذي تضطلع به المؤسسات الحكومية والحكومية الدولية يقتصر على التمكين من إقامة هذا الحوار وتشجيع الأطر التعليمية والاجتماعية - الثقافية الملائمة التي ستنجح للأفراد الانخراط فيه بنجاح. وفي هذا الصدد، أكد البعض على ضرورة احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك حرية العقيدة والتعبير، كشرط لإقامة هذا الحوار.

٩٦ - وحيث إن الحوار بين الأديان يشكل بعدا من أبعاد الحوار الأعم بين الثقافات ومن ثقافة السلام ككل، فقد رأت بعض الدول الأعضاء أنه ينبغي بالأحرى إدماج الجهود الجديدة داخل الإطار العام للثقافة، بدلا من الاضطلاع بمبادرة منفصلة خاصة بالدين. وأشار إلى أنه سيكون من الضروري أيضا أن يُكفل الاتساق والفهم المشترك لهذه المفاهيم المتعلقة بالحوار بين الأديان، وبين الثقافات، وبين الحضارات.

٩٧ - وفيما يتعلق بالسياق الحالي والعملية المزمع أن تلي ذلك، ذكرت بعض الدول الأعضاء أنه ينبغي النظر في العقد المقترح في سياق مبادرات الأمم المتحدة وغيرها من المبادرات الدولية المضطلع بها في ميادين مماثلة، ومن بينها العمل الذي تضطلع به اليونسكو، وتحالف الحضارات، والمنتدى الثلاثي للتعاون بين الأديان من أجل السلام. وأشار إلى أنه ينبغي السعي إلى إيجاد أوجه للترابط والتآزر فيما بين هذه المبادرات، وينبغي إعطاء مساحة كافية للمبادرات الأخرى في إطار العقد المقترح.

٩٨ - واعتُبر النظر في محتوى العقد وأهدافه والنتائج المتوقعة منه على نحو كامل أمرا ضروريا قبل أن تتمكن الدول الأعضاء من اتخاذ إجراء بشأن الاقتراح. ويستتبع هذا عملية استعراض لإنجازات المبادرات الجارية. واقتُرح أيضا إعداد دراسة شاملة عن إمكانية تنفيذ العقد.

٩٩ - ورأى البعض أيضا أن تكاثر المناسبات الدولية (أربع سنوات دولية في عام ٢٠١٠ وتسعة عقود جارية) قد أضعف من فعاليتها ومرآها السياسي. وبناء عليه، ينبغي تجنب

الإعلان عن مناسبات تذكارية دولية جديدة، كما ينبغي إعطاء الأولوية لتنفيذ أنشطة ملموسة في إطار المناسبات القائمة.

١٠٠ - وأثيرت مسألة التكاليف المتولدة عن إعلان هذا العقد، وضرورة التركيز على صميم ولاية المنظمة، في سياق ميزانية تتسم بالصعوبة.

١٠١ - وأكدت الردود التي وردت من الدول الأعضاء، رغم عددها المحدود، الاهتمام بتشجيع السلام والتفاهم المتبادل عن طريق الحوار. كما كشفت أيضا عن الحاجة إلى المزيد من العمل قبل أن يمكن حشد توافق الآراء على نطاق واسع بتوافق الآراء بشأن هذا الاقتراح على الصعيد الحكومي الدولي. وفي هذا السياق، قد ترغب الدول الأعضاء في أخذ الاعتبار الواردة أدناه في الحسبان أثناء مداولاتها القادمة في الجمعية العامة.

١٠٢ - ويرى الأمين العام أنه لا بد من كفالة الاتساق والتنسيق بين الأنشطة المتماثلة داخل منظومة الأمم المتحدة. واليوم، يجري النظر في المسائل المشتركة بين الثقافات وبين الحضارات وبين الأديان في مختلف المنتديات والهيئات داخل منظومة الأمم المتحدة، وهو تنوع يُصعب تناول المسألة على الجهات الفاعلة من خارج الأمم المتحدة، وينحو إلى التقليل من وقعها بشكل عام. لذلك من المهم كفالة أن يكون العقد المقترح مرتبطا بالأنشطة الجارية ومكملا لها. وبما أنه قد جرى الإعلان عن عقد دولي وعن سنة دولية بالفعل في هذا الميدان، فمن الحكمة أن يُبدأ بتقييم نتائجهما واستخلاص الدروس المستفادة التي ستصب في المناسبات المقبلة. ومع انتهاء العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم في عام ٢٠١٠، سيكون تقريره النهائي أداة مجدية لإلقاء الضوء على الأنشطة التي يمكن الاستمرار فيها عن طريق آلية للمتابعة. وستفيد نتائج السنة الدولية للتقارب بين الثقافات (٢٠١٠) أيضا في تقييم ما يمكن تحقيقه عن طريق هذا النوع من المناسبات. وينبغي الاسترشاد بتقييم تلك السنة من إمكان تنظيم احتفالات للمتابعة، من قبيل العقد المقترح، ومن شأن ذلك التقييم أن يوفر صورة أوضح عن الجهات الفاعلة المطلوب إشراكها والأنشطة المطلوب القيام بها. وينبغي أن تؤخذ في الاعتبار في هذه العملية منتديات تحالف الحضارات المتتابعة، التي تستفيد من دعم رفيع المستوى من الدول الأعضاء.

١٠٣ - وستتمثل إحدى القيم المضافة المحتملة للعقد المقترح في توفير مظلة للأنشطة التي تضطلع بها هذه الجهات الفاعلة المتعددة على مدى فترة أطول من الزمن. وفي هذه الحالة، ينبغي أن يكون تركيز العقد واسع النطاق وأن يشمل الأبعاد المختلفة للمسألة، سواء كانت ثقافية أو حضارية أو دينية. وربما يجري تعديل عنوان العقد المقترح وفقا لذلك. ويمكن أيضا أن تكون الأهداف النهائية للعقد أوسع نطاقا من البحث عن السلام، وأن تشمل الركائز

الثلاثة للأمم المتحدة، وهى السلام، وحقوق الإنسان، والتنمية. وربما يساعد هذا الدعم الصريح للأهداف العامة للأمم المتحدة على توسيع نطاق التعبئة المتعلقة بهذه المبادرة.

١٠٤ - وختاماً، ينبغي التأكيد على دور اليونسكو وخبرتها في هذه المسائل المحددة. فهي المنظمة المتفردة داخل منظومة الأمم المتحدة المكلفة بولاية محددة تتعلق بالتعامل مع هذه المسائل على نطاق واسع، وتتمتع بدعم قوي من الموظفين المتخصصين والخدمات المتخصصة في مجال المسائل المتعلقة بالثقافة. لذلك ينبغي الاعتراف في أي مبادرة مقبلة بالدور الريادي الذي تضطلع به اليونسكو في هذا الميدان وبقدرتها على تعبئة الجهات الفاعلة الأخرى بالأمم المتحدة.

خامساً - الخلاصة

١٠٥ - سيكون عام ٢٠١٠ عاماً غنياً بصفة خاصة بالنسبة للحوار بين الثقافات والأديان في الأمم المتحدة. فستحتفل المنظومة بالسنة الدولية للتقارب بين الثقافات، التي تعد اليونسكو خطة عمل بشأنها، والتي يمكن الاسترشاد بها في آليات المتابعة. وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية العامة، في دورتها الخامسة والستين، ستعقد أيضاً، وفقاً للقرار ٤/٦٠، في أعمال متابعة جدول الأعمال المتعلق بالحوار بين الحضارات. وبالنظر إلى كثرة المبادرات المتخذة على الصعيد الدولي لتشجيع الحوار بين الثقافات والأديان، وإلى الحاجة لتجنب تفتت الأنشطة، فقد ترغب الجمعية في أن تطلب تقريراً موحداً عن هذه المبادرات المختلفة يُقدّم في دورتها التالية وأن تبت لاحقاً في الإجراء المتعلق بعقد الأمم المتحدة للحوار بين الأديان والثقافات.